

عنوان الخطبة	هدي الإسلام في حماية البيئة
عناصر الخطبة	1/ دعوة الإسلام إلى حماية ونظافة البيئة 2/ بعض مظاهر البيئة التي ينبغي المحافظة على نقائها والحذر من تلويثها.
الشيخ	محمد السير
عدد الصفحات	9

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْهَادِي لِمَنْ اسْتَهْدَاهُ، الْكَافِي مَنْ تَوَلَّاهُ، أَحْمَدُهُ - سُبْحَانَهُ - حَمْدًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ وَرِضَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا إِلَهَ سِوَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، هَدَاهُ رَبُّهُ وَأَصْطَفَاهُ وَاجْتَبَاهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاحًا وَسَلَامًا تَزْكُو بِهِمَا النُّفُوسُ وَتَسْمُو وَتُطَيَّبُ بِهِمَا الْحَيَاةُ؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: 102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء: 1]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ وَأَسْكَنَهُمُ الْأَرْضَ لِيَعْمُرُوهَا بِعِبَادَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَجَعَلَ مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِيَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، فَالْدُّنْيَا مَيْدَانُ عَمَلٍ وَمَدْرَجَةٌ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ.

عِبَادَ اللَّهِ: الْإِسْلَامُ دِينُ الْإِيمَانِ وَالْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَفِي مُقَدِّمَتِهَا الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْبَيْتَةِ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ إِيْمَانِ الْفَرْدِ الْمُسْلِمِ؛ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "الْإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، بَلْ جَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصِّدَقَاتِ، قَالَ: "وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَلِلْحِفَاطِ عَلَى الْبَيْتَةِ هَمَى الْإِسْلَامِ عَنِ الْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ، وَعَنْ كُلِّ مَا يُعَرِّضُهَا لِلضَّرَرِ أَوْ التَّلَوُّثِ وَالْإِتْلَافِ؛ فَقَالَ -تَعَالَى-: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) [الأعراف: 85].

وَقَدْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ السَّبْقُ فِي حِمَايَةِ الْبَيْتَةِ وَمُكَوَّنَاتِهَا؛ فَوُضِعَ مِنَ التَّشْرِيعَاتِ وَالْأَحْكَامِ مَا يَضْمَنُ وُجُودَ بَيْتَةٍ نَظِيفَةٍ سَلِيمَةٍ؛ كَمَا خَلَقَهَا اللَّهُ -تَعَالَى-؛ فَفِي جَانِبِ الْعِبَادَاتِ حَثُّ الْإِسْلَامِ عَلَى النَّظَافَةِ وَالنَّزَاهَةِ مِنَ الْأَقْدَارِ الْحَسِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ؛ فَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَالطَّهَارَةُ مِنْ شُرُوطِ الصَّلَاةِ، وَلَا تَتِمُّ إِلَّا بِوُجُودِ مَاءٍ طَهُورٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رَائِحَتُهُ، فَإِنْ لَمْ يَحِدْ فَالصَّعِيدُ الطَّيِّبُ طَهُورُهُ، وَالْغُسْلُ وَالِاسْتِحْمَامُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِمَاءٍ طَهُورٍ نَقِيٍّ مِنَ التَّلَوُّثِ وَكَدَرِ الْأَوْسَاحِ.

وَالْبُقْعَةُ الَّتِي يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمُسْلِمُ لَا بَدَّ أَنْ تَكُونَ نَظِيفَةً؛ فَإِذَا تَلَوَّثَتِ الْأَرْضُ فَإِنَّ الصَّلَاةَ لَا تَصِحُّ عَلَيْهَا، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَالْمَسَاجِدُ يُبُوتُ اللَّهُ -تَعَالَى-، وَاجِبٌ صِيَانَتُهَا وَتَطْهِيرُهَا مَعَيَّ وَحَسًّا،
 قَالَ -تَعَالَى-: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ
 بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) [إبراهيم: 25].

وَقَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: "أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
 بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُنْظَفَ، وَتُطَيَّبَ" (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ).

وَزَجَرَ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ ارْتِيَادِ الْمَسَاجِدِ بِمَا فِيهِ رَائِحَةٌ تُؤْذِي؛
 فَقَالَ: "مَنْ أَكَلَّ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا، أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلِيَقْعُدْ فِي
 بَيْتِهِ" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَقَالَ: "الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا
 دَفْنُهَا" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَمِنْ مَحَاسِنِ الشَّرِيعَةِ: الْحَثُّ عَلَى إِزَالَةِ النُّقَايَاتِ وَالْقَادُورَاتِ مِنَ الطَّرَقَاتِ
 وَأَمَاكِنِ جُلُوسِ النَّاسِ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أَمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَدَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ،
وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّعَاةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ".

وَوَرَدَ النَّهْيُ عَنِ الْبَوْلِ فِي طُرُقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ قَالَ -صلى الله عليه وسلم-
: "اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ"، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "الَّذِي يَتَخَلَّى فِي
طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

وَيُقَاسُ عَلَيْهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ النَّوَادِي وَالْأَفْنِيَةِ، وَالْحَدَائِقِ
وَالْمِيَادِينِ الْعَامَّةِ، مِمَّا يَرْتَادُهُ النَّاسُ، وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَيَرْتَفِقُونَ بِهِ.

وَلِمُكَافَحَةِ التَّلَوُّثِ الْبَيْئِيِّ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ
فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ"، وَفِي رِوَايَةٍ: "لَا يَغْتَسِلُ
أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ
الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي هَيْهَاتَا عَمَّا يَضُرُّ النَّاسَ فِي أَبْدَانِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَمَا يَنْبَغِي عَلَى الْمُسْلِمِ حِينَ التَّنَزُّهِ وَالْخُرُوجِ لِلْبَرَّاءِي: الْحِرْصُ عَلَى نَظَافَةِ الْمَكَانِ، وَتَرْكِهِ كَمَا كَانَ أَوْ أَحْسَنَ بِمَا كَانَ قَدَرُ الْإِمْكَانِ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ بِهِ الشَّرْعُ وَحَثَّ عَلَيْهِ.

وَمِنَ الْعِنَايَةِ بِالْبَيْئَةِ: الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ، وَتَجَنُّبِ تَلْوِثِ الْحَدَائِقِ وَالْمُنْتَزَهَاتِ، بِبَقَايَا الْأَطْعِمَةِ وَالثَّفَايَاتِ، وَالْمُخَلَّفَاتِ الْبَلَّاسْتِيكِيَّةِ وَالزُّجَاجِيَّةِ، الَّتِي تَضُرُّ بِالْإِنْسَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، وَكَذَلِكَ الْبُعْدُ عَنِ الْإِحْتِطَابِ وَالرَّعْيِ الْجَائِرِ، وَعَدَمُ رَمْيِ مُخَلَّفَاتِ الْبِنَاءِ وَالْمَشَارِيعِ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهَا مِمَّا يُسَبِّبُ أَضْرَارًا جَسِيمَةً وَتَشْوِيهَاً لِلْبَيْئَةِ وَأَذَىً لِلْحَلْقِ.

فَاحْذَرُوا - حَفِظْكُمْ اللَّهُ - مَوَاقِعَ الْخَطَرِ وَإِقَاعِ الضَّرَرِ، وَالتَّزَمُوا بِمَا يَصُدُّرُ مِنَ الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةِ مِنَ التَّعْلِيمَاتِ الْمُنَظَّمَةِ، الَّتِي تُحَقِّقُ الْعَايَةَ الشَّرْعِيَّةَ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْبَيْئَةِ، وَالْإِبْلَاحِ عَنِ الْمُخَالِفِينَ لِكِفِّ أَذَاهُمْ؛ فَالْمُحَافَظَةُ عَلَى الْبَيْئَةِ مَسْئُولِيَّةٌ مُشْتَرَكَةٌ، وَتَدُلُّ عَلَى حَضَارَةِ الْأُمَّةِ وَرُقِيِّهَا، وَيَنْبَغِي تَشْجِيعُ الْمُبَادَرَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ لِلْعِنَايَةِ بِالْمَسَاجِدِ، وَالْمَرَاقِ الْعَامَّةِ، وَالْمُنْتَزَهَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَتَثْقِيفُ الشَّيْءِ وَالْمُجْتَمَعِ بِذَلِكَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

فَحَافِظُوا -عِبَادَ اللَّهِ- عَلَى بَيْتِكُمْ وَمُرَافِقِهَا الْعَامَّةِ؛ فَفِي نَظَافَتِهَا وَنَقَائِهَا طِبْبَةُ النُّفُوسِ، وَسَلَامَةُ الْأَجْسَادِ مِنَ الْعِلَلِ، وَالْعَرَسُ وَالزَّرْعُ يَزِيدُ الْبَيْتَةَ نَضَارَةً وَجَمَالًا وَيُخَفِّفُ مِنْ غَلَوَاءِ التَّلَوُّثِ وَالتَّصَحُّرِ، وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ الْأَجْرِ؛ كَمَا أَرَشَدَ نَبِيِّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْرِسُ عَرَسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَحِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

اللَّهُمَّ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى، وَاعْفِرْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ التَّقْوَى، وَتَمَسَّكُوا بِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِنَّهَا الْعُرْوَةُ
الْوُثْقَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ -
صلى الله عليه وسلم-، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَعَلَيْكُمْ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ
فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ لِلْعَالَمِينَ نَبِيَّنَا
مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا
يَعْدِلُونَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعَنْ بَقِيَّةِ الْعَشْرَةِ، وَأَصْحَابِ
الشَّجَرَةِ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللَّهُمَّ اعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ
المُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ،
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com